



كلية التربية



جامعة سوهاج

مجلة شباب الباحثين

درجة اتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير

التأملي في تدريس الرياضيات من وجهة نظر مشرفيهم بالمدارس الحكومية

**The degree of scientific proficiency of basic stage teachers
in managing reflective thinking skills in teaching
mathematics from the point of view of their supervisors in
public schools**

إعداد

أ/محمد فتحي محمود أبوبكر

باحث دكتوراه بالجامعة العربية الأمريكية

تاريخ استلام البحث : ٢١ أبريل ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٢٠ مايو ٢٠٢٤ م

DOI

المستخلص:

هدفت الدراسة للتعرف على درجة اتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات من وجهة نظر مشرفيهم بالمدارس الحكومية، وإلى مدى اهتمامهم واتقانهم وتوفيرهم للمتطلبات الأساسية لهذا النمط الإداري، والتعرف على درجة اهتمام مشرفيهم بهذا الخصوص. وعليه تم اختيار عينة قصدية مكونة من (٥) مشرفين تربويين (٣ ذكور و ٢ إناث) من مجتمع الدراسة والمكون من (٨) مشرفين تربويين من مشرفي المرحلة الأساسية العلمي في مديرية جنين، حيث تم إجراء مقابلات فردية معهم بهذا الخصوص، استخدم خلالها الباحث المنهج النوعي وأداة المقابلة والمكونة من خمسة أسئلة محكمة من ذوي الاختصاص، وذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، حيث أشارت النتائج للفتاوت الملحوظ بين معلمي المرحلة بخصوص إدارة مهارة التفكير التأملي في تدريس الرياضيات، والمرتبطة بمدى اهتمامهم وتوفيرهم للمتطلبات الأساسية لهذا النمط الإداري، ولدور مشرفيهم في المتابعة والإشراف، هذا وقد أوصت الدراسة على ضرورة التنوع في طرائق وأساليب تدريس الرياضيات، والعمل على تنفيذ دورات تدريبية خاصة بإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس المادة، وعلى ضرورة المتابعة الإشرافية لهذا النمط الإداري خلال التدريس.

الكلمات المفتاحية: التفكير التأملي، تدريس الرياضيات، الإشراف التربوي.

Abstract:

The study aimed to identify the degree of scientific proficiency of basic stage teachers in managing reflective thinking skills in teaching mathematics from the point of view of their supervisors in public schools, and the extent of their interest, mastery, and provision of the basic requirements of this administrative style, and to identify the degree of interest of their supervisors in this regard. Accordingly, a purposive sample of (5) educational supervisors (3 males and 2 females) was selected from the study population, which consists of (8) educational supervisors from the scientific basic stage supervisors in the Jenin District, where individual interviews were conducted with them in this regard, during which the researcher used the qualitative approach. The interview tool, which consists of five specialized questions, is directly related to the subject of the study, as the results indicated a noticeable difference among stage teachers regarding the management of the reflective thinking skill in teaching mathematics, which is related to the extent of their interest and provision of the basic requirements of this administrative style, and the role of their supervisors in follow-up and supervision. The study recommended the need to diversify the methods and methods of teaching mathematics, and to work on implementing training courses specifically for managing reflective thinking skills in teaching the subject, and the need to follow up supervisory supervision on this administrative style during teaching.

Keywords: reflective thinking, teaching mathematics, educational supervision.

المقدمة:

من النعم العظيمة التي أنعم الله بها على الإنسان، هي نعمة التفكير والتأمل، فهي تميزه عن غيره من الكائنات الحية، وقد دعا القرآن الكريم دعوة مباشرة للتفكير والتأملي في قدرة الخالق وبديع صنعه، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (آل عمران، ١٨٩ - ١٩١)، وبتفكير والتأمل يزداد الفرد علماً وإيماناً، حيث قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (الغاشية، ١٧ - ٢٠).

وبالتفكير والتأمل يتولد لدى الأفراد القدرة على التخطيط والاستعداد على مجابهة المشاكل، وهذا ليس ببعيد عن العملية التعليمية، حيث يعد التفكير التأملي نمطاً من أنماط التفكير العليا والتي توجب المعلم على تطبيقه ومتابعته وتقييمه، واستخدام الطرق والأساليب المحفزة لأجله، وتشجيع الطلبة على إدراكه وخاصة طلبة المرحلة الأساسية والتي تعد المرحلة الأولى التي يخطوا بها الطلبة نحو التعليم والتعلم (طه، زيد الكيلاني، ٢٠١٨).

وإدارة فاعلة في مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات ليست بالعملية الصعبة، فهي تحتاج إلى مزيداً من الاهتمام من قبل المعلم، ليس فقط في عرض المادة التعليمية، وإنما التنوع في الطرق وأساليب التدريس، والتي تتيح للطلبة الفرصة الكافية للتفكير والتأمل خلال عرض المادة التعليمية، ولعل أكثر المواد التجريبية التي تحتاج لمهارات التفكير التأملي في المفاهيم والتعميمات، هي مادة الرياضيات، حيث تعد مادة تجريدة بنائية، تتطلب من الطلبة المهارة الأنسب في التفكير والتأمل، ومن المعلم إدارة فاعلة لهذه المهارة (أبو زينه، ٢٠١٠).

نظراً لوجود علاقة بين أساليب التدريس والأنماط الإدارية فإن (قطراوي، ٢٠١٠)، يرى أن مفهوم مهارات التفكير التأملي من المهام الأكثر أهمية في العملية التعليمية والتي يجب أن يمتلكها المعلم، ولها الأثر الكبير على جودة التدريس، وتحصيل الطلبة، وحسن سير العملية التعليمية، وفي زيادة فاعلية الادارة الصفية، ووسيلة من وسائل التطور الإداري والمهني للمعلم.

التفكير التأملي:

يرى الحارثي (٢٠١١)، أن مفهوم التفكير التأملي يزيد من دافعية واهتمام الطلبة بالعملية التعليمية، ويساعدهم في اتخاذ القرار وحل المشكلات التي تواجههم، كما ويساعدهم على تخزين المفاهيم والمعطيات وانتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى، كونه يتطلب إدارة فاعلة من المعلمين والإدارات المدرسية، وهذا ما يميز نمط التفكير التأملي عن باقي الأنماط الأخرى.

بينما يرى ناجي (٢٠٢٢)، أن مفهوم التفكير التأملي له أهمية كبيرة على المعلمين والطلبة والعملية التعليمية برمتها، حيث يساعد المعلمين على تنظيم أنشطتهم الإدارية، والاسهام في تحقيق تنميتهم المهنية، والاستعداد ما يلزم للمواقف التعليمية، ومساعدة الطلبة على وضع استجابات محددة من أجل الوصول إلى استنتاجات معينة، وتهيئهم للاستعداد والمواجهة في حل المشكلات، ويسهم في تنظيم العملية التعليمية، وأحد أدوات التنمية المستدامة لها، ومن العمليات العقلية الأساسية العليا والتي من شأنها أن تظهر المفارقة في سرعة الاستجابة لمواقف الحياتية المختلفة، ومدى دقة وكفاءة استجابات المواقف.

وأشار العفون (٢٠١٢)، بوجود علاقة بين مفهومي التفكير التأملي وأسلوب حل المشكلات، فطبيعة العقل البشري يعمل بنشاط ذاتي إذا واجه مشكلة ما بغرض حلها، واستقصاء ذهني نشط ضمن فترة زمنية كافية، ولتحقيق ذلك لابد من مهارات تفكير ذاتية أعلى من المستوى المعتاد لحل أي مشكله قد تواجه الأفراد، حيث يحللها إلى عناصرها المختلفة، ويرسم الخطط المناسبة للوصول إلى نتائجها المرجوة، ومن ثم تقييمها للوصول للمخرجات المطلوبة.

الدراسات السابقة:

ومن الدراسات التي تناولت موضوع التفكير التأملي دراسة (حللما وأبو سنية ٢٠٢٢)، حيث هدفت الدراسة للتعرف على أثر تدريس الرياضيات وفق استراتيجية المنظم المتقدم في التحصيل ومهارات التفكير التأملي في مبحث الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، استخدم خلالها المنهج شبه التجريبي على عينة دراسية مكونة (٤٠) طالبا وطالبة، (٢٠) ضابطة، و(٢٠) تجريبية، حيث أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية المنظم المتقدم لها أثر في تحسين مستوى التحصيل لطلبة الصف العاشر لمادة الرياضيات، وأن استخدام استراتيجية المنظم المتقدم لها أثر مهارات التفكير التأملي لديهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة اعتماد مدرسي الرياضيات في المراحل التعليمية المختلفة استراتيجية المنظم المتقدم في التخطيط والتنفيذ لدروسهم.

بينما هدفت دراسة الصمادي (٢٠٢٢)، للتعرف على أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف السابع الأساسي، تم خلالها استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة دراسية مكونة من (٥٨) طالبة من طالبات الصف السابع الأساسي في محافظة عجلون، وتمثلت أدوات الدراسة ومواده التعليمية في اختبار التفكير التأملي، دليل للمعلمة لتدريس الوحدة المختارة وفق استراتيجية التساؤل الذاتي، وأظهرت النتائج عن وجود أثر إيجابي واضح لاستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق إستراتيجية التساؤل الذاتي في تعلم وتعليم منهج العلوم للمرحلة الأساسية.

وهدفت دراسة الزهراني وهاشم (٢٠٢١) للتعرف على فعالية الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، استخدم خلالها المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٦٠) طالباً، (٣٠) منهم درسوا بالطريقة التقليدية، و(٣٠) طالب، درسوا باستخدام تقنية الواقع المعزز، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تستخدم الواقع المعزز وبين درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التأملي المرتبط بمقرر الأحياء لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام

بتطبيق برامج تكنولوجيا الواقع المعزز في تدريس مقرر الأحياء وتدريب معلمي الأحياء على طريقة التعامل مع تلك التقنية وتوظيفها في العملية التعليمية.

وهدفت دراسة أبو ضهير (٢٠١٦) للتعرف على فاعلية استخدام نموذج اديلسون للتعلم في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة رفح، استخدم خلالها المنهج التجريبي على عينة دراسية مكونة من (٦٢) طالبة، (٣١) طالبة درست باستخدام نموذج اديلسون للتعلم، و(٣١) طالبة درست بالطريقة التقليدية، حيث أوصت الدراسة بضرورة استخدام نموذج اديلسون للتعلم في تنمية مهارات التفكير التأملي في الرياضيات.

وهدفت دراسة جمعة (٢٠١٥) للتعرف على فاعلية برنامج تعليمي محوسب بالتمثيلات الرياضية في تنمية مهارة حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بغزة، استخدم خلاله الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من (٨٩) طالب، منهم (٤٣) طالب مجموعة التجريبية، (٤٦) طالب مجموعة الضابطة، وقد بينت نتائج الدراسة أن استخدام التمثيلات الرياضية عن طريق برنامج محوسب يساعد الطلاب في حل المسائل الرياضية ويساعد في زيادة التحصيل عند الطلاب، وأوصت بتفعيل برامج تعليمية محوسبة تنمي لدى الطلبة مهارة حل المسألة الرياضية.

وهدفت دراسة كيليت وجونر (Kilit, & Güner, 2022) للتعرف على تحليل مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصفين السابع والثامن نحو حل المشكلات، استخدم خلالها الباحث المنهج التجريبي على عينة من (١٦٧) طالباً منهم (٧٨) أنثى و (٨٩) طالباً، وعمل مقابلات شبه المنظمة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة كبيرة بين هذه القدرة والتحصيل في الرياضيات، في حين لا يوجد مثل هذا الارتباط الكبير بين الجنسين والصف الدراسي المستويات، أن تأملات الطلاب منعدمة وغير كافية في كل بعد فرعي من أبعاد التفكير التأملي وهي أبعاد التساؤل والاستدلال والتقييم الفرعية.

وهدفت دراسة ديرينجول (Deringol, ٢٠١٩) للتعرف على العلاقة بين مهارات التفكير التأملي والنجاح الأكاديمي في الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طالب من الصف الرابع، حيث بينت النتائج أن مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي كانت عالية، وأن مستويات تفكير تأملي للطلبات

أعلى من الطلاب الذكور، وكانت هناك علاقة إيجابية بين مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة ونجاحهم في الرياضيات والأكاديميين، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالعلاقة ما بين مهارات التفكير التأملي والنجاح الأكاديمي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الأساسية.

ويشير الباحث إلى تميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الإطار العام، والذي يتمحور حول واقع إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية في تدريس الرياضيات من وجه نظر مشرفي التخصص، وسد الفجوة لدى معلمي المرحلة الأساسية، والوقوف على احتياجاتهم التدريبية في هذه المضمار. وبالنظر للدراسات السابقة يتبين للباحث أن المنهج المستخدم لجميع الدراسات السابقة هو المنهج التجريبي باستثناء دراسة (Kellett and Juner, ٢٠١٩)، حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلات. والمقاييس المستخدمة في الدراسات هي عبارة عن اختبارات قبلية وبعديّة للعينات التجريبية والضابطة بهدف قياس مهارات التفكير التأملي، بينا المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة المقابلة الشخصية كأداة للمنهج، وتم رصد استجابات أفراد العينة من خلال الكتابة المباشرة، والوقوف على استنتاج المحاور المشتركة بين أفراد العينة والمنبثقة من الأسئلة والاستجابات، يرى الباحث أيضاً أن إدارة المعلم لمهارات التفكير التأملي، تزيد من دافعية الطلبة، وتحفيزهم للعملية التعليمية، ومنحهم الفرصة الكافية للتفكير والتأمل في المواقف التعليمية، ووسيلة من وسائل التطور الإداري والمهني للمعلم، وأسلوب من أساليب التقويم الذاتي للمعلم والمتعلم والإدارة التربوية، واستراتيجية جديدة من استراتيجيات التعلم الحديثة، ووسيلة من وسائل تحقيق التنمية المستدامة للعملية التعليمية، وطريقة من الطرق والأساليب حديثة المستخدمة لعملية التدريس، ونمطاً من أنماط مهارات الإدراك العليا، ونهج جديد من المناهج المعززة للتفكير والتبصر في حل المشكلات، وعملية ذهنية واعية للحقائق والوقائع، ونوعاً من أنواع التفكير الموجه نحو حل المشكلات والوصول للنتائج وتحقيق الأهداف.

خصائص التفكير التأملي:

للتفكير التأملي عدد من الخصائص، منها القدرة على تحديد المشكلة، والسعي دائماً لحلها، وتحديد الاتجاهات نحو الأهداف المطلوبة، والتنبؤ بالفرضيات والعلاقات المطلوبة، والعمل على تحليلها وتفسيرها، واستدعاء الخبرات السابقة وربطها بالمعارف اللاحقة، وتحديد مسار العمل، والقدرة على الاستبصار للوصول لمعارف جديدة، وتكوين أنماط تفكير مختلفة للمواقف الجديدة (ريان، ٢٠١٢).

أهمية التفكير التأملي:

ويبين أن للتفكير التأملي أهمية كبيرة في جعل المتعلم دائم الإحساس بالمسؤولية، والقدرة على مواجهة التحديات، فهي عملية مستمرة فقد تكون قبل أو خلال أو بعد حدوث عملية التعلم، فمن خلالها يمكن ربط الخبرات السابقة بالحالية، والقدرة على تقييم الأساليب المستخدمة والخطوات التي يتخذها المتعلم لإصدار قراراته (القطراوي، ٢٠١٠).

مهارات التفكير التأملي:

يمكن الإشارة إلى أن مهارات التفكير يمكن ادراكها والاحساس بها من خلال الرؤية البصرية بالتأمل والملاحظة المباشرة للصور والرسومات المعروضة، ومن خلال التفكير الناقد والكاشف عن المغالطات، ومن خلال إعطاء تفسيرات مقننة مبنية على خبرات سابقة، ومن خلال وضع الخطوات المنطقية والحلول المقترحة لحل المشكلات، للوصول إلى استنتاجات وحقائق وعلاقات صحيحة ومنطقية حول الموضوع (الحارثي، ٢٠١١).

ويشير الباحث من خلال الجداول الآتية، توزيع مستويات مهارات التفكير في مقرر رياضيات للمراحل الأساسية من (١-٤) الأساسي، وفق المناهج الفلسطينية لعام الدارس (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م، حيث تم تحليل مناهج الرياضيات من قبل لجان تخصصية وإدارات مدرسة ومعلمين (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣).

جدول (١): مستويات التفكير التأملية في منهاج الرياضيات الصف الأول الأساسي						وحدات الكتاب
أهداف استدلالية		أهداف تطبيقية		أهداف معرفية		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٪٢٤	٢٣	٪٣٣	٣٢	٪٤٣	٤١	نظرية الأعداد
٪٢٥	٢٢	٪٣١	٢٧	٪٤٤	٣٩	الأعداد العمليات عليها
٪٢٣	٢٠	٪٣٦	٣١	٪٤١	٣٥	الهندسة والقياس
٪٢٧	٢٤	٪٢٨	٢٥	٪٤٥	٤٠	تمثيل البيانات والاحصاء
٪٢٥	٨٩	٪٣٢	١١٥	٪٤٣	١٥٥	المجموع

يبين جدول (١)، نتائج تحليل محتوى منهاج الرياضيات الصف الأول الأساسي، حيث تم تصنيف الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مستويات: مستوى الأهداف المعرفية (١٥٥) هدفاً، أي ما نسبته (٤٣٪)، ومستوى الأهداف التطبيقية (١١٥) هدفاً، أي ما نسبته (٣٢٪)، مستوى أهداف الاستدلال (٨٩) هدفاً، أي ما نسبته (٢٥٪).

جدول (٢): مستويات التفكير التأملية في منهاج الرياضيات الصف الثاني الأساسي						وحدات الكتاب
أهداف استدلالية		أهداف تطبيقية		أهداف معرفية		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٪٢٢	٢٣	٪٣٠	٣٣	٪٤٨	٥٢	نظرية الأعداد
٪١٩	٢٠	٪٣١	٣٥	٪٥٠	٥٥	الأعداد العمليات عليها
٪٢٥	٢٨	٪٣٢	٣٦	٪٤٣	٤٨	الهندسة والقياس
٪٢٤	٢٦	٪٣٠	٣٣	٪٤٦	٥١	تمثيل البيانات والاحصاء
٪٢٢	٩٧	٪٣١	١٣٧	٪٤٧	٢٠٦	المجموع

يبين جدول (١)، نتائج تحليل محتوى منهاج الرياضيات الصف الأول الأساسي، حيث تم تصنيف الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مستويات: مستوى الأهداف المعرفية (٢٠٦) هدفاً، أي ما نسبته (٤٧٪)، ومستوى الأهداف التطبيقية (١٣٧) هدفاً، أي ما نسبته (٣١٪)، مستوى أهداف الاستدلال (٩٧) هدفاً، أي ما نسبته (٢٢٪).

جدول (٣): مستويات التفكير التأملي في منهاج الرياضيات الصف الثالث الأساسي						وحدات الكتاب
أهداف استدلال		أهداف تطبيقية		أهداف معرفية		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٪٢٤	٣٣	٪٣٢	٤٤	٪٤٤	٦١	نظرية الأعداد
٪٢١	٢٩	٪٣٦	٤٨	٪٤٣	٥٨	الأعداد العمليات عليها
٪٢٣	٣٢	٪٣٣	٤٦	٪٤٤	٦٢	الهندسة والقياس
٪٢٤	٣٤	٪٣٢	٤٥	٪٤٣	٦٠	تمثيل البيانات والاحصاء
٪٢٣	١٢٨	٪٣٣	١٨٣	٪٤٤	٢٤١	المجموع

يبين جدول (١)، نتائج تحليل محتوى منهاج الرياضيات الصف الأول الأساسي، حيث تم تصنيف الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مستويات: مستوى الأهداف المعرفية (٢٤١) هدفاً، أي ما نسبته (٪٤٤)، ومستوى الأهداف التطبيقية (١٨٣) هدفاً، أي ما نسبته (٪٣٣)، مستوى أهداف الاستدلال (١٢٨) هدفاً، أي ما نسبته (٪٢٣).

جدول (٤): مستويات التفكير التأملي في منهاج الرياضيات الصف الرابع الأساسي						وحدات الكتاب
أهداف استدلال		أهداف تطبيقية		أهداف معرفية		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٪٢٤	٣٦	٪٣٢	٤٩	٪٤٤	٦٦	نظرية الأعداد
٪٢٦	٤٠	٪٣٣	٥١	٪٤١	٦٤	الأعداد العمليات عليها
٪٢٦	٣٩	٪٣٤	٥٣	٪٤٠	٦٢	الهندسة والقياس
٪٢٦	٣٨	٪٣٤	٥٠	٪٤٠	٥٩	تمثيل البيانات والاحصاء
٪٢٦	١٥٣	٪٣٣	٢٠٣	٪٤١	٢٥١	المجموع

يبين جدول (١)، نتائج تحليل محتوى منهاج الرياضيات الصف الأول الأساسي، حيث تم تصنيف الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مستويات: مستوى الأهداف المعرفية (٢٥١) هدفاً، أي ما نسبته (٪٤١)، ومستوى الأهداف التطبيقية (٢٠٣) هدفاً، أي ما نسبته (٪٣٣)، مستوى أهداف الاستدلال (١٥٣) هدفاً، أي ما نسبته (٪٢٦).

تشير النتائج السابقة على ضرورة إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات، وتفعيل المنهج الخفي وإثراء المادة بمسائل تتطلب مهارات تفكير عليا وتأملاً، والتنوع في أساليب التدريس ومنح فرصة أكبر للطلبة للحوار والمناقشة خلال عرض المواقف التعليمية وخاصة العلمية منها كمنهاج الرياضيات، وتشير هذه النتائج لصعوبات تنفيذ المنهاج الفلسطيني الجديد للمرحلة الأساسية دراسة (ستيتي، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة :

تبلورت مشكلة الدراسة، من بيئة عمل الباحث كونه مشرف تربوي لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي تخصص رياضيات، وأحد موظفي قسم الاشراف التربوي في مديرية التربية والتعليم في جنين. فخلال زيارته الاشرافية لمعلمي المرحلة الاساسية العلمي، تبين له بوجود إخفاق واضح لدى المعلمين في إدارة مهارات التفكير التأملي خلال عرض المواقف التعليمية الخاصة بمادة الرياضيات، فترى تركيز المعلم على الأهداف المعرفية ومهارات التطبيق المباشر في حل المسائل والمناقشة وعرض المادة، دون الاهتمام بمهارات التفكير العليا والتأمل ومنح الطلبة الفرصة الكافية للحوار والمناقشة والتعبير عن ذاته، فترى أكثر المواقف التعليمية أشبه بالتعلم التقليدي دون الاهتمام بمهارات التفكير التأملي خلال عرض المواقف التعليمية وخاصة في مادة الرياضيات، فقد بين جواد (٢٠٢٢) في دراسته والتي تمحورت حول مهارات تفكير عليا في حل مسائل الرياضيات، وإدراك المفاهيم والمسلمات الرياضية بشكل أفضل، والتي تتلخص في مساعدة المتعلم في تحديد استراتيجيات تفكيرهم وتعلمهم، وعلى ربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم السابقة، والتفكير في المفاهيم المجردة والمحسوسة، وتطبيق استراتيجيات جديدة في المواقف الغير مألوفة، والعمل على تحليل مواضيعها المختلفة وتقييمها، وتنمية شعور الأفراد بالوعي الذاتي والنفسي، ويؤدي بذلك إلى تحقيق مزيداً من الأهداف التي تتطلب مهام أكثر شمولية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الحربي وطلافة، ٢٠١٩)، كونه يمثل الاحتياجات الأساسية للمواقف الحياتية للمتعلم، فكلما كان التحصيل الدراسي مرتفعاً، كلما عزز المتعلم ذلك من قدراته وثقته بذاته، فهو بذلك يسهم في تنمية المعارف والمهارات الأساسية لدى المتعلم، وفي تقوية شخصيتهم وتطورها، وهذا يتطلب الإسراع في إعادة النظر في إدارة مهارات التفكير التأملي، وفي الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس رياضيات المرحلة الأساسية والتي تتيح للطلبة الفرصة الكافية للتفكير التأملي في حل مسائل الرياضيات وإدراك المفاهيم والمسلمات الرياضية. هذا وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد الأسئلة المطلوبة والأهداف، وبناء الأدوات اللازمة، وتفسير النتائج والخروج بتوصيات.

أسئلة الدراسة :

تتمحور أسئلة الدراسة حول درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات من وجهة نظر مشرفيهم بالمدارس الحكومية، حيث انبثق عنه الأسئلة الآتية:

١. ما أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات؟
٢. ما هي المتطلبات الأساسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي، لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي؟
٣. ما درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات؟
٤. ما دور مشرفو المرحلة الأساسية العلمي لتنمية إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي في تدريس الرياضيات؟

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية: تأتي الأهمية النظرية للدراسة كونها تشير لدرجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات من وجهة نظر مشرفيهم بالمدارس الحكومية، وتسلط الضوء على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بإدارة مهارات التفكير التأملي.

الأهمية التطبيقية: تأتي الأهمية التطبيقية كونها دراسة نوعية، وتأتي بمخرجات تفيد أصحاب القرار والأطراف المعنية، وتفيد معلمي المرحلة الأساسية العلمي ومشرفيهم، وتأتي في إطار أهمية التنوع أساليب وطرق تدريس الرياضيات، والتأكيد على أهمية تدريب معلمي المرحلة الأساسية في مجال إدارة مهارات التفكير التأملي.

حدود الدراسة :

الحد المكاني: المدارس الحكومية في محافظة جنين.

الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.

الحد الموضوعي: إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي في تدريس مادة الرياضيات.

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة قصدية من مشرفي المرحلة الأساسية العلمي.

مصطلحات الدراسة :

التفكير التأملي: وهو نمط من أنماط مهارات التفكير العليا، والتي تتيح للفرد مزيداً من التعلم الذاتي والتركيز والانتباه بجدية وعمق بغية الوصول تصور ذهني معين (جواد، ٢٠٢٠). ويشير الباحث للمعنى الإجرائي للتفكير التأملي، إلى الفرصة والفترة الزمنية الكافية الواجب منحها لطلبة المرحلة الأساسية، من قبل معلم المرحلة الأساسية العلمي، في حل مسائل وأنشطة دروس الرياضيات مع المتابعة وتوجيه من جهته كمعلم.

تدريس الرياضيات: وهو مجموع من الإجراءات الممنهجة والمنظمة والمخطط لها مسبقاً من قبل معلم الرياضيات، والتي يسعى من خلالها لتحقيق أهداف الموقف التعليمي ضمن وسائل وبيئة تعليمية مناسبة (إبراهيم، ٢٠٢٣). ويشير الباحث للمعنى الإجرائي لتدريس الرياضيات، على أنها عملية تعليمية يقوم بها المعلم ضمن حيز مكاني وتضم المعلم والمتعلم ومنهاج الرياضيات المقرر، وقد تتم العملية التعليمية داخل الصف أو خارجه، وتتضمن وسائل تعليمية مساندة وفترة زمنية لإنجازها ومخطط لها مسبقاً.

الإشراف التربوي: هي عملية تفاعلية اجتماعية وإنسانية بين المشرف التربوي والمعلم، حيث تهدف إلى تحسين أدائه وتطوير أدائه ونموه المهني، ولتحسين وتطوير العملية التعليمية بشكل عام (الخطيب، ٢٠١٧). ويشير الباحث للمعنى الإجرائي للإشراف التربوي، بأنه مجموعة من الإجراءات التعاونية والتطويرية لأسلوب المعلم في التدريس، والأساليب وطرق التدريس المستخدمة في العملية التعليمية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج النوعي في جمع البيانات بالاستعانة بأداة المقابلات مع عينة الدراسة المقصودة للوقوف على حيثيات ووقائع درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات من وجهة نظر مشرفيهم بالمدارس الحكومية.

أسئلة المقابلة: جميع الأسئلة السابقة تتمحور حول واقع إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات لدى معلمي المرحلة الأساسية من وجه نظر مشرفيهم في مدارس جنين الحكومية، وفيما يلي الأسئلة الفرعي للبحث:

- ما مدى اهتمام معلمي المرحلة الأساسية العلمي في إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات؟
 - ما درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات؟
 - ما أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات؟
 - ما هي المتطلبات الأساسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي، لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي؟
 - ما دور الذي بلعبه مشرفو المرحلة العلمي لتنمية إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي في تدريس الرياضيات؟
- مجتمع الدراسة:** مشرفي المرحلة الأساسية العلمي التابع لقسم الاشراف والتأهيل التربوي في مديرية التربية والتعليم في جنين.
- عينة الدراسة:** حيث تكونت عينة الدراسة من خمسة مشرفين تربويين (٣ ذكور، ٢ إناث)، من مشرفي المرحلة الأساسية العلمي التابع لقسم الاشراف والتأهيل التربوي في مديرية التربية والتعليم في جنين.

أداة الدراسة: تم استخدام أداة المقابلة الشخصية كأداة للبحث، وتم طرح أسئلة المقابلة، بعد تحكيمها من عددٍ من المحكمين المختصين، وتم رصد استجابات أفراد العينة وجدولتها أولاً بأول.

النتائج والمناقشة:

وفيما يلي تحليل نتائج استجابات عينة الدراسة وتفسيرها، حسب السؤال والاستجابات، وتحليل استجابات عينة الدراسة، والتي تتمحور حول واقع إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات لدى معلمي المرحلة الأساسية من وجه نظر مشرفيهم في مدارس جنين الحكومية.

السؤال الأول: ما مدى اهتمام معلمي المرحلة الأساسية العلمي في إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات؟

استجابات عينة الدراسة حول السؤال الأول:

استجابة المشرف التربوي الأول: اهتمام معلمي المرحلة الأساسية العلمي بإدارة مهارات التفكير التأملي متفاوت من معلم لآخر، ولكن في مجمل اهتمامهم دون المتوسط، وحثهم بذلك أن مادة الرياضيات مادة صعبة وبحاجة لتركيز، والمقرر فوق مستوى الطلبة.

استجابة المشرف التربوي الثاني: المستوى التحصيلي للصفوف الأول والثاني أفضل من الصفوف الثالث والرابع، والسبب أن اهتمام معلمي المرحلة للصفوف الأول والثاني لإدارة مهارات التفكير التأملي أفضل من اهتمام معلمي المرحلة الثالث والرابع. استجابة المشرف التربوي الثالث: أنا أرى أن هناك اهتمام من قبل معلمي المرحلة الأساسية العلمي بإدارة مهارات التفكير التأملي، ولكن ليس بالشكل المطلوب لأسباب تتعلق بصعوبة مادة الرياضيات.

استجابة المشرفة التربوية الرابعة: أرى أن اهتمام معلمات المرحلة العلمي بإدارة مهارات التفكير التأملي يعتمد على طبيعة المقرر الدراسي وتحصيل الطلبة، وعلى سنوات الخبرة التي اكتسبت طوال عملية التدريس.

استجابة المشرفة التربوية الخامسة: طبيعة زيارتي للمدارس المختلطة، وأرى أن اهتمام معلمي المرحلة الأساسية العلمي فقط في المهارات التي تتطلب التطبيق المباشر.

تحليل استجابات السؤال الأول: بعد تحليل الاستجابات السابقة لعينة الدراسة، تبين للباحث أن اهتمام معلمي المرحلة الأساسية في إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات لم يكن بالمستوى المطلوب لأسباب متعلقة بمناهج المرحلة الأساسية،

وبمستوى تحصيل الطلبة، وبسنوات الخبرة لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي، ولأسباب ذات العلاقة بالأساليب المستخدمة في عملية التدريس، وقد أشار إليه الخطيب (٢٠١٧) لذلك عند الحديث عن درجة ممارسة المشرفين التربويين في المدارس الحكومية الأساسية لعناصر دليل المناخ التنظيمي من وجهة نظر المعلمين.

السؤال الثاني: ما درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات؟

استجابات عينة الدراسة حول السؤال الثاني:

استجابة المشرف التربوي الأول: درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي في إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات يرجع لمدى الخبرة في مجال التدريس، رغم أن ذوي الخبرة أحياناً يفتقدون لإدارة مهارات التفكير التأملي. استجابة المشرف التربوي الثاني: أحياناً درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي في إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات تكون لدى أغلب المعلمين مرتبطة بتحصيل الطلبة، فكلما كان تحصيلهم أفضل كان عطاء المعلمين أفضل، وينعكس ذلك على إدارته لمهارات التفكير التأملي.

استجابة المشرف التربوي الثالث: يرى أن درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي في إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات تختلف بحسب أسلوب المعلم في التدريس، وللأسف أغلب معلمي المرحلة تقليديون في أساليب تدريسهم. استجابة المشرفة التربوية الرابعة: درجة الاتقان متفاوت لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي، ولكن أرى أن درجة الاتقان لدى المعلمات المرحلة اللواتي يوظفن استراتيجيات وأساليب تدريس تتطلب مهارات تفكير عليا، واستراتيجيات التعلم النشط، ومن خلال مهمة تعليمية، أو على شكل مشاريع، أو أوراق عمل.

استجابة المشرفة التربوية الخامسة: إن درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي يلزمها دورات تدريبية، وخاصة المعلمين الجدد، فأكثر الأنماط المستخدمة هي أنماط تقليدية تفتقر للإدارة المهارية للتفكير التأملي.

تحليل استجابات العينة حول السؤال الثاني: بعد تحليل الاستجابات السابقة لعينة الدراسة، تبين للباحث أن درجة إتقان معلمي المرحلة الأساسية العلمي في إدارة مهارات التفكير

التأملي في تدريس الرياضيات يتوقف على مدى خبرتهم في عملية تدريس مادة الرياضيات، وتحصيل الطلبة في تلك المادة، وأسلوب المعلم في التدريس، وعلى الاستراتيجيات المستخدمة في العملية التعليمية، وعلى طبيعة الدورات المكتسبة في هذا المجال، وهذا ما أشار إليه أبو الرب (٢٠٢١) حول الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية.

السؤال الثالث: ما أهمية تطبيق معلمي المرحلة الأساسية العلمي لإدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات؟

استجابات عينة الدراسة حول السؤال الثالث:

استجابة المشرف التربوي الأول: إن إدارة معلمي المرحلة الأساسية العلمي لمهارات التفكير التأملي أهمية كبيرة، على اعتبار ان هذه المرحلة هي مرحلة التمكين المعرفي في المقررات الأساسية مثل العلوم والرياضات، واللغتين العربية والانجليزية.

استجابة المشرف التربوي الثاني: إدارة مهارات التفكير التأملي أهمية كبيرة لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي، حيث تتيح لجميع الطلبة فرصة الاندماج مع اقرانهم وزملائهم داخل الصف، وخاصة طلبة المستوى المتوسط والمتدني.

استجابة المشرف التربوي الثالث: يرى أن هناك اهتمام ملحوظ من قبل معلمي المرحلة الأساسية العلمي لتطبيق مهارة إدارة التفكير التأملي لدى معلمي، مع ذلك لا يعيرون أي اهتمام لهذا النمط الإداري، بحجج أن هناك أولويات إدارية أهم للعملية التعليمية تلزم هذه المرحلة.

استجابة المشرفة التربوية الرابعة: أغلب المعلمات يدركن أهمية تطبيق مهارة إدارة التفكير التأملي للمرحلة الأساسية، وخاصة لطلبة الصفوف الأول والثاني، لأن هذه المرحلة أحوج ما يكون لمثل هذا النمط الإداري للمهارة.

استجابة المشرفة التربوية الخامسة: أفادت المشرفة أن إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي أهمية كبيرة لاسيما في المواد الأساسية مثل الرياضيات واللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم.

تحليل استجابات العينة حول السؤال الثالث: بعد تحليل الاستجابات السابقة لعينة الدراسة، تبين للباحث أن أهمية تطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة

الأساسية العلمي في تدريس الرياضيات يعود لأسباب ذات العلاقة بالتمكين المعرفي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مادة الرياضيات، وفرصة اندماجهم مع أقرانهم من الطلبة، ولأسباب ذات العلاقة بأولويات العملية التعليمية، ويؤكد ذلك دراسة ديرينجول (٢٠١٩, Deringol) حيث أشارت للعلاقة بين مهارات التفكير التأملي والنجاح الأكاديمي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية.

السؤال الرابع: ما هي المتطلبات الأساسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي، لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي؟

استجابات عينة الدراسة حول السؤال الرابع:

استجابة المشرف التربوي الأول: بينَ المشرف أن المتطلبات الأساسية اللازمة لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي كثيرة، أهمها توفير كادر تعليمي ذوي خبرة في مجال الإدارات الصفية، وأساليب تدريس هذه المرحلة.

استجابة المشرف التربوي الثاني: حيث أفاد أن المتطلبات الأساسية اللازمة لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي كثيرة أهمها توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة لطلبة هذه المرحلة، وتنوع في أساليب التدريس.

استجابة المشرف التربوي الثالث: بينَ المشرف هنا، أن المتطلبات الأساسية اللازمة لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة العلمي، لا تنحصر فقط على الأداء الإداري للمعلم لمهارات التفكير التأملي، ولخبراته ومؤهلاته العلمية، وإنما يتعدى ذلك ليطال الوسائل اللازمة وخاصة التفاعلية منها.

استجابة المشرفة التربوية الرابعة: حيث بين أن هناك عدد من المتطلبات الأساسية اللازمة لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية، كتوفر كادر تعليمي مؤهل ومُدرّب، وذو اختصاص في مجال تدريس هذه الفئة من الطلبة.

استجابة المشرفة التربوية الخامسة: بين أن المتطلبات الأساسية اللازمة لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي يجب أن يدركها كل معلمي المرحلة العلمي، سواء كانت مادية من حيث توفير بيئة مناسبة وكادر تعليمي مؤهل، أو معنوية من حيث تعزيز الطلبة وتقبلهم.

تحليل استجابات العينة حول السؤال الرابع: بعد تحليل الاستجابات السابقة لعينة الدراسة، تبين للباحث أن المتطلبات الأساسية اللازمة لتطبيق إدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي، يرجع لأسباب ذات العلاقة بالدورات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي، فقد بين أبو الرب، (٢٠٢١)، على ضرورة توفير كادر تعليمي مناسب من ذو الاختصاص والخبرة في مجال تدريس مادة الرياضيات هذه مرحلة، ولأسباب ذات العلاقة بتوفر المستلزمات والوسائل التعليمية، ولأسباب ذات العلاقة بتوفر بيئة تعليمية آمنة ومحفزة لطلبة المرحلة الأساسية العلمي.

السؤال الخامس: ما دور الذي بلعبه مشرفو المرحلة العلمي لتنمية إدارة مهارات التفكير التأملي لدى

معلمي المرحلة الأساسية العلمي في تدريس الرياضيات؟

استجابات عينة الدراسة حول السؤال الخامس:

استجابة المشرف التربوي الأول: بين المشرف، إن الدور مشرفو المرحلة الأساسية العلمي، لا تنحصر عند حد معين، سواء في الإشراف أو المتابعة الميدانية، وغيرها من المهام ذات العلاقة بإدارة مهارات التفكير التأملي لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي، ويتجلى ذلك خلال الزيارات الإشرافية والحديث مع معلمي المرحلة الأساسية العلمي، حول أهمية التمكين المعرفي للمحتوى التعليمي والعمل على إثرائه، والترابط العمودي والأفقي للمحتوى التعليمي، وأهمية الوقوف على أسس المنهاج والخطوط العريضة في العملية التعليمية التعليمية، وترابط الأهداف العامة مع الأهداف الفرعية وخاصة في مادة الرياضيات.

استجابة المشرف التربوي الثاني: حيث رأى ، أن أدوار مشرفو المرحلة الأساسية العلمي، تسعى دائماً في تنمية إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات، وتتمحور حول استخدام إستراتيجيات تدريس متنوعة تتلاءم مع هذه الأنماط الإدارية، والعمل على اعداد خطط مناسبة وفق أسس علمية، والسعي الدائم على تطويرها، وتوظف تكنولوجيا التعليم بأنواعه في العملية التعليمية التعليمية، وجاهياً أو افتراضياً، وخاصة في هذه الأيام الحرجة، وتوظف المنصات التعليمية الإلكترونية كالبوابة التعليمية (e-learn)، وفضاءية فلسطين التعليمية، ومنصات التواصل الافتراضي كزوم وغيره.

استجابة المشرف التربوي الثالث: حيث بين أن الدور الهام لمشرفي المرحلة الأساسية العلمي في تنمية إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات يتمثل أكثرها في توفر مناخاً تعليمياً آمناً وداعماً يمتاز بالمرونة، والابتكار، والتحفيز المستمر للطلبة، ويعتمد أكثر على توظيف معلمي المرحلة الأساسية العلمي لأدوات القياس والتقييم التربوي بأنواعه، وتكلف الطلبة بمهام تعزز مهارات الدراسة العلمي ومهارات القرئية، والعمل على ربط المبحث بسياقات حياتية وتعليمية واجتماعية متنوعة.

استجابة المشرفة التربوية الرابعة: حيث بين المشرف التربوي هنا، أن طبيعة الأدوار التي بشغلها مشرفو المرحلة الأساسية العلمي في سبيل تنمية إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات، لا تنحصر في توظيف طرق التدريس المناسبة، وبما ينسجم مع احتياجات طلبة المرحلة الأساسية وقدراتهم وخصائصهم النمائية في التفكير والتأمل، وإنما أيضاً بالعمل على حثهم بالمتابعة وفق أساسيات اللغة العربية والعلوم والرياضيات هذه المرحلة الحساسة والهامة، وتعمق فهمهم الكافي بالمحتوى العلمي وخاصة في مادة الرياضيات، وتوجيههم التوجيه الصحيح، وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة، والعمل على تطوير أدائهم المهني باستمرار.

استجابة المشرفة التربوية الخامسة: حيث بين المشرف التربوي، أن هناك أدوار كثيرة يقومون بها مشرفو المرحلة الأساسية العلمي في سبيل تنمية إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات المرحلة الأساسية، أهمها الحرص الدائم على استمرارية النمو المهني لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي، من خلال الدورات التدريبية والزيارات التبادلية، وزيارات المشرف التربوي القائمة على الاحترام المتبادل مع الأطراف ذات العلاقة.

تحليل استجابات العينة حول السؤال الخامس: بعد تحليل الاستجابات السابقة لعينة الدراسة، تبين للباحث مهام وأدوار مشرفو المرحلة الأساسية العلمي في سبيل تنمية إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس الرياضيات متنوعة وهادفة، وتتمحور حول المنهاج والمحتوى التعليمي للمقررات الأساسية للمرحلة الأساسية، وبالأخص مقرر رياضيات المرحلة الأساسية، والبيداغوجيا العامة وبيداغوجيا المحتوى، والكفايات الذاتية لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي، وأخلاقيات المهنة وقواعد السلوك المتبعة بينهم وبين غيرهم

في الميدان التربوي، وهذا وما أشارت إليه دراسة الشمري (٢٠٢٣) والتي تمحورت حول واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

التوصيات:

- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية العلمي حول إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس رياضيات المرحلة.
- ضرورة احتواء المادة التدريبية الخاصة بمعلمي المرحلة الأساسية العلمي الجديد، بجزئية خاصة حول إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس رياضيات المرحلة.
- تفعيل دور مشرفي المرحلة الأساسية العلمي في تنمية وتعزيز إدارة مهارات التفكير التأملي في تدريس مادة رياضيات لدى معلمي المرحلة الأساسية العلمي خلال الزيارات الإشرافية لهم.
- ضرورة منح معلمي المرحلة الأساسية العلمي طلبتهم خلال تدريس الرياضيات، الفرصة الكافية للتفكير التأملي سواء في المفاهيم أو التعميمات أو الخوارزميات حل المسائل والأنشطة وتدريبات الواردة في منهاج الرياضيات المقرر للمرحلة الأساسية.
- ضرورة التنوع في أساليب تدريس المرحلة الأساسية واستخدام البيداغوجيا العامة وبيداغوجيا محتوى رياضيات المرحلة الأساسية.
- إعادة النظر في محتوى منهاج الرياضيات المقرر للمرحلة الأساسية من حيث مدى ملائمة للفئة العمرية لطلبة المرحلة وخاصة أن هذه المناهج، في طور الإعداد والتجريب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، إيناس. (٢٠٢٣). درجة استخدام التعلم المدمج في تدريس الرياضيات من وجهة نظر معلمي قسبة السلط. *مجلة كلية التربية في جامعة أسيوط*، ٣٩ (١.٢)، ١٤٩-١٦٥.
- أبو الرب، عماد. (٢٠٢١). لاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المحافظات الشمالية الفلسطينية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ١٥ (٨٥)، ٤٤٣-٤٦٧.
- أبو زينة، فريد. (٢٠١٠). تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها. (ط ٢). الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أبو ضهير، ميادة. (٢٠١٦). فاعلية استخدام نموذج إدليسون للتعلم في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الاساسي برفح [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- جمعة، عبير عدنان. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمي محوسب بالتمثيلات الرياضية في تنمية مهارة حل المسألة الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس الاساسي بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- جواد، لينا. (٢٠٢٠). مهارات التفكير التأملي المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الأول المتوسط. *مجلة الفنون الأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، ٥٩ (١)، ٣٩٢ - ٤٠٦.
- الحارثي، حصة. (٢٠١١). أثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- حربي، تركي وطلافة، حامد. (٢٠١٩). أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تحسين التحصيل والتفكير التأملي في مادة الفقه لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧ (٤).

الخطيب، عمار. (٢٠١٧). درجة ممارسة المشرفين التربويين في المدارس الحكومية الأساسية لعناصر دليل المناخ التنظيمي من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الاوسط، عمان.

ريان، محمد. (٢٠١٢). مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائق التدريس. (ط ٢). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الزهراني، عبد العزيز، هاشم، عبد العزيز. (٢٠٢١). فاعلية الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٦٥ (١)، ٦٠-١١٩.

ستيتي، محمد. (٢٠١٨). صعوبات تنفيذ المنهاج الفلسطيني الجديد للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهات نظر المعلمين في محافظة جنين [رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية]، فلسطين.

الشمري، مارية. (٢٠٢٣). واقع ممارسة معلمي الصفوف الأولية لمهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة كلية التربية في جامعة أسيوط، ٣٩ (٣)، ١٨٦-١٥٣.

الصمادي، محارب. (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف السابع الأساسي. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧.

طه، ناهدة، زيد الكيلاني، صفاء. (٢٠١٨). أثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦ (٣).

العفون، يونس. (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير. (ط ١). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

قطراوي، عبد العزيز حسان. (٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

القطراوي، عبد العزيز. (٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التألمي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]، فلسطين.

ناجي، هند. (٢٠٢٢). التصورات البديلة وعلاقتها بالتفكير التألمي لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية الدراسات الأساسية. مجلة كلية التربية في جامعة المستنصرية، ٣ (١)، ١٨٩ - ٢١٠.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (٢٠٢٢). المناهج الفلسطينية - <https://arab-scholars.com/723711>

ثانياً المراجع الأجنبية

Deringol, Y. (2019). The Relationship between Reflective Thinking Skills and Academic Achievement in Mathematics in Fourth-Grade Primary School Students. *International Online Journal of Education and Teaching*, 6(3), 613-622.

Kilit, B., & Güner, P. (2022). Analysis on the Reflective Thinking Skills of the 7th and 8th Grade Students toward Problem Solving. *kastamonu eğitim dergisi*, 30(2), 362-377.